

للسوات زوار

يهجو الفرزدق:

[من البسيط]

قَدْ غَيَّرَ الْحَيَّ بَعْدَ الْحَيِّ إِفْقَارُ،
 كَأَنَّهُ مُصْحَفٌ يَتَلَوُهُ أَحْبَارُ^(١)
 مَا كُنْتُ جَرَّبْتُ مِنْ صِدْقٍ وَلَا صِلَةٍ
 لِلْغَانِيَّاتِ، وَلَا عَنْهُنَّ إِفْصَارُ
 أَسْقِي الْمَنَازِلَ بَيْنَ الدَّامِ وَالْأُدْمَى،
 عَيْنٌ تَحْلُبُ بِالسَّعْدَيْنِ مِذْرَارُ
 كَأَنَّمَا بَرَقُهَا، وَالْوَدْقُ مُنْضَرَجُ،
 بُلُقٌ تَكْشَفُ بَيْنَ الْبُلُقِ أُمَهَارُ^(٢)
 يَا شَبَّ! إِنَّ الْحُبَارَى لَنْ يُنَاطِرَهَا
 مُسْتَلْحِمُ أَسْفَعُ الْخَدَّيْنِ مَبْكَارُ^(٣)
 يَا شَبَّ لَنْ يَسْتَطِيعَ الْحَرْبُ إِذْ حَمِيتُ
 عَظْمُ خَرِيعٍ، وَفِيهِ الْمُخَّةُ الرَّارُ^(٤)
 يَا شَبَّ مَا زَالَ فِي قَيْسٍ لَأَنْفِكُمْ
 رَغَمٌ، وَرَغَمٌ، وَأَوْتَارُ، وَأَوْتَارُ
 يَا شَبَّ! وَيَحَكَ لَا تَكْفُرْ قَوَارِسَنَا
 يَوْمَ ابْنِ كَبْشَةَ عَاتِي الْمُلِكِ جَبَّارُ^(٥)

(١) الأحبار: مفردا حبر: رئيس من رؤساء الدين.

(٢) الودق: المطر، المنصرج: المنشق، تكشف: تضرب بأرجلها لتدفع عن أمهارةا، البلق: مفردا الأبلق: ما كان في لونه سواد وبياض، الأمهارة: مفردا مهر: ولد الفرس.

(٣) شب: مرخم شبة وهو ابن عقاب، مستلحم: من أكلة اللحوم. الأسفع: ما كان لونه أسود مشرباً بالحمرة، المبكار: المبكر.

(٤) الخريع: الضعيف، الرار: المخ الرقيق أي الضعيف.

(٥) ابن كبشة: هو ابن الجون الكندي قتل يوم ذي نجب.

لَوْلا حِمَايَةُ يَرْبُوعِ نِسَاءِكُمْ،
 كَأَنْتِ لَبَغِيرِكُمْ مِنْهُنَّ أَطْهَارُ
 حَامِي الْمُسَيِّبُ وَالْخَيْلَانِ فِي رَهْجِ
 أَرْمَانَ شَبَّهَ لَا يَحْمِي، وَنَعَارُ^(١)
 إِذْ لَا عِقَالُ يُحَامِي عَنْ ذِمَارِكُمْ
 وَلَا زُرَّارَةَ لَا يَحْمِي، وَزَرَّارُ^(٢)
 إِنَّ الْحَوَارِيَّ لَوْنَادَى فَوَارِسَنَا،
 لَا تُشْشَهَدُوا أَوْ نَجَا وَالْقَوْمُ أَحْرَارُ
 إِنَّ الْفَرَزْدَقَ مَنْ يَغْلِقُ زِيَارَتَهُ
 يُوبِقُ بِرَجْسٍ، وَلِلْسَوَاتِ زَوَارُ^(٣)
 إِنَّ الْفَرَزْدَقَ يَا مِقْدَادُ زَائِرُكُمْ
 يَا وَيْلَ قَدْ عَلَى مَنْ تُغْلِقُ الدَّارُ^(٤)
 أَيْنَ الْمُحَامُونَ مِنْ أَوْلَادِ مَسْلَمَةٍ
 أَمْ أَيْنَ أَيْنَ بَنُو بَدْرٍ وَسَيَّارُ
 مَا زَالَ فِي الدَّارِ حَامٍ عَنْ ذِمَارِكُمْ
 عِنْدَ التَّسَاءِ عَذُومُ النَّفْسِ مَغْيَارُ^(٥)

لولا الحياء!

يرثي زوجه خالدة:

[من الكامل]

لَوْلا الْحَيَاءُ لَعَادَنِي اسْتِعْبَارُ،
 وَلَزُرْتُ قَبْرَكَ وَالْحَبِيبُ يُزَارُ^(٦)

- (١) الرَّهْجُ: غبار الحرب، النعار: المنهزم.
 (٢) الْعِقَالُ: زكاة عام من الإبل والغنم، الدمار: كل ما يلزمك حمايته وحفظه والدفاع عنه، الزرار: نسبة إلى بني زرار.
 (٣) يوبق: يهلك، الرجس: العمل القبيح.
 (٤) مقداد وقد: كلاهما من بني مسلمة بن عبيد.
 (٥) العذوم: من يدفع عن نفسه، المغيار: الغيور.
 (٦) عادني: أصابني وانتابني ثانية، عاودني، الاستعمار: الحزن والبكاء.